مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

تصور مقترح لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية (Digital Citizenship Concepts) في مناهج التعليم الأساسي باليمن (*)

أ. د/ عبد السلام سليمان داود الحدابي
قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية، والعلوم التطبيقية، والآداب بجامعة عمران

أ. د/ سليمان عبده أحمد المعمري
أستاذ المناهج وطرائق التدريس والتربية العلمية والبيئية
بكلية التربية والعلوم والآداب جامعة تعز- فرع التربة

*) تاريخ تسليم البحث 1/1/2021. تاريخ قبوله للنشر12/1/2021
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

تصور مقترح لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية (Digital Citizenship Concepts) في مناهج التعليم الأساسي باليمن

أ. د/ عبد السلام الحدابي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية، والعلوم التطبيقية، والآداب بجامعة عمران

أ. د/ سليمان عبده أحمد المعمري
أستاذ المناهج وطرائق التدريس والتربية العلمية والبيئية
بكلية التربية والعلوم والآداب جامعة تعز- فرع التربة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد تصور مقترح لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التعليم الأساسي في اليمن عن طريق إعداد قائمة بمصفوفة مفاهيم المواطنة الرقمية اللازمة للصفوف من (1–9) من التعليم الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان تقنية دلفي ذات الجولتين (Two-Round Delphi Technique) باستخدام استبيان مفاهيم المواطنة الرقمية تضمن (54) مفهومًا للجولة الأولى، (76) مفهومًا للجولة الثانية وتم توزيع القائمة على عدد من الخبراء التربويين والأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك (52) مفهومًا للمواطنة الرقمية تناسب مناهج التعليم الأساسي اليمني، وهناك (9) مفاهيم من أصل (52) مفهومًا تناسب مناهج الصفوف (1–3)، و(17) مفهومًا تناسب الصفوف من (4 – 6)، وأنّ كل مفاهيم القائمة الناتجة عن الجولة الثانية لدلفي تعد مناسبة للصفوف من (7–9)، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات ذات الصلة بنتائجها.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، المواطنة الرقمية، مناهج التعليم الأساسي اليمني.

An Inventory of a Digital Citizenship Concepts for the Yemeni Basic Education Stage

Abddulsalam Sulaiman Dawood Al-Hadabi
Department of Curricula & Pedagogy, Faculty of Education, Arts & Applied Sciences,
Amran University

Sulaiman Abdo Ahmed Al-Ma'amari
Department of Curricula & Pedagogy
Faculty of Education,
Tiz University

Abstract:

This study aimed to develop an inventory of the digital citizenship concepts (DCCs) for the curricula of Yemeni basic education stage (YBESCs), i.e. 1-9 grades. To this end, Two-Round Delphi Technique was used by using the Questionnaire. The questionnaire (i.e. 54 concepts for the first round, and 76 concepts for the second round) was exposed to ten educational experts and academic members of the Yemeni universities. Among the most important findings of this study is: Only (52) of DCCs are appropriate for the YBESCs (1); Only nine concepts from (52) are appropriate for (1-3) grades' curricula of the YBESCs (2); Only (17) concepts are appropriate for (4-6) grades' curricula of the YBESCs (3); All the concepts of the inventory that resulted from the 2nd-round of Delphi Technique are appropriate for (7-9) grades of the YBESCs (4).

Key words: Digital Citizenship, Yemeni Basic Education, Curricula.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

إنّ من أهم وظائف التربية التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى إعداد مواطنين يتمثلون المواطنة الحقة في حياتهم اليومية ونافعين في تحقيق تطور المجتمع وحمايته. ومثل هذه الوظيفة لا تقتصر على مرحلة تعليمية معينة بذاتها، أو منهج بعينة؛ بل تشمل كافة المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد، ابتداء من طفولته، وحتى مراحل عمره المتقدمة؛ فتربية الفرد وتعليمه عملية مستمرة تمتد من المهد إلى اللحد. كما أن تحقيق المواطنة الصالحة بمفهومها الشامل ينبغي أن تتضمنها كافة مناهج والمقررات الدراسية، وفي كل الصفوف والمراحل التعليمية؛ لاسيما في مرحلة التعليم الأساسي؛ حيث تتشكل في هذه المرحلة اللبنات الأولى لشخصية الطفل، وهويته الاجتماعية.

وقد أدت التطورات الهائلة في مجال التقنية الرقمية – ولا زالت تقدم – دورًا بارزًا في تغيير طبيعة الحياة في مجتمعات هذا العصر لدرجة أن أُطْلِقَ عليها "مجتمعات العصر الرقمي" (Societies of the Digital Era) (الجمني، 2015؛ والشاعر، 2015) ممّا أدى إلى ظهور مفهومات جديدة تتصل بمفهوم المواطنة (Citizenship Concept) مثل مفهوم المواطنة الرقمية (Digital Citizenship Concept)، ومفهوم المواطن الرقمي (Digital Citizenship Concept). وعلى الرغم من الفوائد المتعددة لتقنية الاتصالات والتطور التكنولوجي الرقمي، إلا أن كثير من السلبيات قد صاحبت هذا التطور؛ لاسيما فيما يتعلق بقيم وأخلاق المجتمعات الإنسانية، كالتمرد على الأخلاق والقوانين والأنظمة المنظمة للسلوك الاجتماعي (عبد العزيز، 2016). ومن هنا تأتي أهمية دور وسائط التربية ومؤسساتها المختلفة في إعادة النظر في برامج التنشئة الاجتماعية لتنشئة أفراد المجتمع، وفي مقدمتها مؤسسات التعليم الأساسي والتي تضطلع بهذه المهمة، ومن ثَمَّ تحقيق مبادئ المواطنة الرقمية من خلال مناهج التعليم في هذه المرحلة (الجزار، 2014؛ والدهشان، 2016).

ويرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بمفهوم المواطنة ارتباطًا وثيقًا، ويتأثر كل منهما بالآخر تأثرًا مباشرًا، وقد أدت متغيرات العصر لا سيما متغيرات الانفجار العلمي والتقني دورًا كبيرًا في الحياة المعاصرة لدرجة أنّ بعض الباحثين أطلق على هذا بالعصر الرقمي (Digital Era) (بن شمس، 2017). ومن ثَمَّ ظهور ما يعرف بالمواطنة الرقمية، والمواطن الرقمي (Digital Citizenship Concept).

ومما لا شك فيه أن لاستخدام التكنلوجيا الرقمية خاصة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز قيم المواطنة لدى الفرد كنافذة يطل بها على العالم، كما تعمل على تعزيز الذات لديه، وتمثل منبرًا للرأي والرأي الآخر، ووسيلة للتقارب بين الثقافات المختلفة (الساعدي، والضحوي،

2017، 36–37). وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة للتقنية الرقمي، إلا أن كثيرًا من السلبيات قد تصاحب استخدامه، لاسيما جانب القيم والأخلاق، كالتمرد على الأخلاق والقوانين التي تضبط وتحكم السلوك الاجتماعي (عبد العزيز، 2016). وذكر (الساعدي، والضحوي، 2017، 27–30) بعض الأثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الرقمية على المجتمع يمكن إجمالها على النحو التالي:

- تقلل من التفاعل الشخصي بين الأفراد.
- تؤدي إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تؤدي إلى ضياع الوقت.
- تؤدي إلى ضياع الثقافة المحلية والإقليمية.
- تؤدي إلى انعدام الخصوصية.
- تؤدي إلى تكوين صداقات مشبوهة.
- تؤدي إلى تكوين أخلاق غير حميدة كالسرقات، والانتحال.
- تؤدي إلى التأثير السلبي على الفكر والمعتقدات القومية.
- تؤدي إلى انتشار العنف والإرهاب.

ومما سبق تتضح أهمية إعادة النظر في التنشئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، وتأتي مؤسسات التعليم الأساسي في مقدمة المؤسسات التي تضطلع بمهمة تحقيق مبادئ المواطنة الرقمية من خلال مناهج التعليم ومقرراتها المختلفة (الجزار، 2014؛ والدهشان، 2016؛ وبن شمس، 2017).

وعليه فإنّ أهمية المواطنة تكمن في مفاهيمها، وقيمها التي تكتسب وتتبلور كهوية اجتماعية لجماعة تعيش ظروف حياتية متشابهة إلى درجة كبيرة تقتضي ضوابط وقوانين تمثل أطرا لقيم وثقافة هذه الجماعة/ الجماعات يتفق حولها كل أفرادها لتشكل ما يمكن اعتباره ضميرًا وطنيًا يسعى كافة أفراد المجتمع لحمايته والمحافظة عليه (بن شمس، 2017، 9). وتنبثق المواطنة كما ترى خصاونة وآخرون (2019، 653) إما من قمة الهرم في المجتمع، وهي المواطنة التي تقررها الدساتير والقوانين واللوائح المنظمة لحقوق وواجبات المواطن في الوطن الذي يعيش فيه، أو تنبثق المواطنة من أسفل الهرم وقاعدته، وهي المواطنة الناتجة عن حراك اجتماعي يؤدي إلى تغيير دستور البلاد وقوانينه ولوائحه المنظمة لعلاقة المواطنين بعضهم ببعض، وعلاقتهم بالسلطة.

وبناءً على ذلك فقد وردت العديد من التعريفات حول المواطنة الرقمية فقد عرفها شحاتة (2013) المشار إليه في (الشياب وطوالبة، 2018، 36) بأنها "جملة من القواعد والضوابط

والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا التي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي الوطن". في حين يعرفها كل من ريشاردسون، ميلوفيدوف (Richardson & Milovidov, 2019) بأنها "كيفية تعاملنا مع جميع الأجهزة التكنولوجية في حياتنا واستخدامها في التفاعل مع من حولنا". أمّا الشياب وطوالبة (2018) فيعرفان المواطنة الرقمية بأنها "مجموعة من القوانين والقواعد والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والسليم للتكنولوجيا التي تلزم في العملية التعليمية والاجتماعية لجميع المواطنين لتحقيق رقي الوطن وازدهاره، وبالتالي هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا".

ويرى القحطاني (2018) أنّ للمواطنة الرقمية مدلولاتٍ ثلاثة: أنها تبصر المواطنين/ أفراد معينين ضمن مجتمع معين بأنّ لهم حقوق معينة، كالحق في حرية التعبير، وامتلاك المعلومة أو الحصول على الخدمة، واستخدام التكنولوجيا في الحصول عليها، كما أن عليهم التزامات ومسئوليات محددة مثل احترام حقوق وآراء الآخرين. كما يتفق كثير من الباحثين (Ribble & Miller, 2013; Gazi, 2016; and Ribble, 2011, 2015, 2017) في موضوع المواطنة الرقمية أن تعريفها يشتمل على العناصر التالية: (التحلي بالسلوك المقبول عند استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، ومراعاة معايير استخدام هذه الشبكة، التحلي بالمسئولية عند استخدام التكنولوجيا الرقمية). لذا فالمواطنة الرقمية هي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، والحماية من أخطارها، أو هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

وتختلف المواطنة التقليدية عن المواطنة الرقمية؛ فالمواطن في المواطنة الرقمية يتجاوز سياق مجتمعه المحلي، أو البلد الذي ولد أو يعيش فيه، وفق الحدود الجغرافية التقليدية، بل تعدى ذلك وفقًا لإمكانية التواصل بالعالم من حوله، فالمواطنة الرقمية تتلاءم ومفهوم العولمة (القحطاني، 2018: 58). وقد أورد الملاح (2017، 122) جملة من الفوارق بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية كماهي موضحة في الجدول (1).

جدول (1) مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية[1]

وجه المقارنة	المواطنة الرقمية	المواطنة التقليدية
التعريف	تفاعل الفرد مع غيره باستخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية، كالحاسوب، والأنترنت.	ممارسة المواطن لمجموعة من الواجبات للحصول على حقوقه المكفولة له دستورًا وقانونًا، كتعبير عن الارتباط والالتزام بينه وبين الدولة؛ بحيث يندمج في المجتمع ويشارك فيه مشاركة إيجابية فعالة على المستويات الإنسانية والمجتمعية كافة، مدفوعًا بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له.
طبيعة المجتمع	مجتمع افتراضي رقمي، يتفاعل فيه الأفراد من خلال استخدام وسائط التكنولوجيا الرقمية.	"مجتمع حقيقي تفاعلي، يتعامل فيه الأفراد وجها لوجه، دون أيّ وسيط".
طبيعة الأفراد	"شخصيات افتراضية تمثل الأشخاص الحقيقيون".	"أفراد حقيقيون".
بيئة التفاعل	إلكترونية/ رقمية.	طبيعية/ تقليدية.
الثقة	أقل ثقة وأمانًا.	أكثر ثقة وأمانًا.
الاهتمام	تدور حول المعايير والمهارات وقواعد السلوك اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية.	"تدور حول الانتماء والحقوق والواجبات للأفراد تجاه الوطن والأرض".
المشاركة	كبيرة نسبيًا.	صغيرة نسبيا.
حقوق الملكية الفكرية	غير محفوظة، بدرجة كبيرة.	محفوظة، بدرجة كبيرة.
التواصل	سهل جدا -عن بعد- في أيّ وقت، وفي أي مكان من العالم.	أكثر صعوبة؛ إذْ يتطلب التواصل وجها لوجه.
تعلمها	مقررات، دورات؛ إذْ تنمو بتقدم عمر المتعلم.	قيم تنمو لدى الفرد بشكل مجتمعي، ومن خلال التفاعلات في المجتمع، وتنمو أيضًا بتقدم عمر المتعلم.

وبناءً على ماسبق يرى كل من (Ribble & Miller, 2013; Gazi, 2016; and Ribble, 2011, 2015, 2017; والقحطاني، 2018؛ والشياب، وطوالبة، 2018؛ 2014؛ القحطاني، 2018) إن المواطنة الرقمية تتضمن العناصر التالية: الوصول الرقمي، وتعني القدرة على المشاركة الرقمية باستخدام التكنولوجيا الرقمية (1)؛ التجارة الرقمية، وهي الممارسات الاقتصادية إلكترونيا، من بيع وشراء السلع والأشياء إلكترونيا، كالتسوق الالكتروني (2)؛ الاتصالات الرقمية، وتعني التبادل الالكتروني للمعلومات والاتصال الإلكتروني (3)؛ محو الأمية الرقمية: امتلاك المواطن الرقمي للمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، وكذلك الحصول على الخدمات الرقمية، وتطويرها (4)؛ اللياقة الرقمية، وهي مجموع الضوابط التي تضبط السلوك عند استخدام التكنولوجيا الرقمية (5)؛ القوانين الرقمية، وتمثل مجموعة من الضوابط التي تحول دون الاستخدام السيئ للتكنولوجيا الرقمية (6)؛ الحقوق والمسئوليات الرقمية، وهي كلما يتعلق بالتكنولوجيا

(1) المصدر: الملاح (2017: 122) مع شيء من التصرف.

الرقمية من حق المواطنين أن يمتلكوها ويستخدموها بحرية؛ أمّا المسئولية الرقمية فتتعلق بكافة الأطر التي تحكم الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية (7)؛ الصحة والسلامة الرقمية، وهي كل ما يتعلق بالاستخدام السليم والصحي للتكنولوجيا الرقمية بشكل يؤدي إلى منع الأضرار الصحية للمواطن الرقمي (8)؛ الأمن الرقمي: جميع الإجراءات اللازمة لحماية مستخدمي التكنولوجيا الرقمية من المخاطر المترتبة على استخدامها، وحماية ممتلكاتهم وخصوصياتهم المادية والمعنوية (9).

والمنهج الدراسي بمفهومه الواسع يؤدي دورًا فاعلاً في تحقيق الوعي بالمواطنة الرقمية، وهناك العديد من الطرق والمداخل لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية على اختلافها في حين تركز بعضها فقط على تضمين القواعد والمخاطر التي ينبغي على المتعلمين أن يتجنبوها أثناء استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية (Ribble, 2015; NSW Curriculum and Learning Innovation Centre, 2011)؛ ونجد بعضها الآخر تركز بشكل أشمل على مفاهيم الاستخدام الهادف، والمسئول، والآمن الناتج عن المشاركة الفاعلة في المواطنة الرقمية (Common Sense Media, 2016, MediaSmarts 2015a).

وقد ركزا الباحثان على الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية؛ فقد استقصت دراسة نصار (2018) تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وتحديد سبل تفعيلها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لجمع البيانات. ومن أهم نتائجها أنّ مستوى المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها كان مرتفعًا جدًا لدى أفراد عينة الدراسة.

واستكشفت دراسة غمراوي (2018) تصورات المعلمين اللبنانيين عن المواطنة الرقمية، من حيث معرفتهم، وممارستهم، وكفاءتهم الذاتية ذات العلاقة بالمواطنة الرقمية، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أنّ تصورات عينة الدراسة عن المواطنة الرقمية لم تكن متوازنة، وكانت ممارستهم، وكفاءاتهم الذاتية ذات العلاقة بها.

وأجرى سنايدر (2016) دراسة هدفت إلى تزويد طلاب المدارس المتوسطة والمعلمين بالخبرات التكنولوجية التي تساعدهم على تطوير فهمهم للمواطنة الرقمية، وتم تحليل كل التفاعلات والبيانات المتراكمة من المقابلات والبيانات في بيئة التعلم باستخدام الترميز المفتوح لتحديد السمات والأنماط، وكشفت نتائجها أن معرفة الطلاب زادت، وبذلوا جهدًا أكبر للمشاركة في اتخاذ خيارات مسؤولة ومناسبة في البيئات التعاونية عبر الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك خطط المعلمون لمواصلة تنفيذ ممارسات الاستخدام المسؤول والأخلاقي للتكنولوجيا في تعليمهم.

أما دراسة ماتسون Mattson (2016) فقد سعت إلى التعرف على تصور مفهوم "المواطنة الرقمية" لدى طلاب شبكة مدارس الأذكياء الثانوية، وتم تحليل المحتوى من خلال تحليل الخطاب

النقدي وفحص تأثير بنية الجملة والأنماط المهنية والدلالة والمعارضة الهيكلية والصور وغيرها من أدوات صياغة الرسائل وإعادة توجيهها. وقد توصلت نتائجها إلى أنّ المفهوم الخطابي "للمواطنة الرقمية" يتماشى مع الأطر التقليدية للمواطنة، كما توصلت إلى أنّ تصميم الكثير من وثائق المناهج الدراسية وما تحتويه من دروس لا تؤدي إلى تقويم الاستخدام السيئ للتقنيات الرقمية والأنترنت لدى المراهقين، وأنّ المناهج لا تودي إلى تحقيق المواطنة العالمية إلا في حدود ضيقة.

في حين قامت سوسن (Suson, 2017) بدراسة هدفت إلى تقييم وعي المعلمين والمتعلمين بعناصر المواطنة الرقمية (القانون الرقمي والسلامة والأمن وآداب السلوك ومحو الأمية والاتصال والوصول والتجارة والصحة والحقوق والمسؤوليات الرقمية) في مدرسة (Harvest Christian International) واستخدمت فيها المنهج الوصفي، كشفت نتائج هذه الدراسة إلى أن المشاركين في المجموعة كانوا على دراية معتدلة بعناصر المواطنة الرقمية، وأظهرت أنّ هناك اختلاف كبير بين المجموعتين بالنسبة لكلٍ من القانون الرقمي والوعي بالحقوق والمسؤوليات الرقمية؛ مما يعني أن المعلمين والمتعلمين غير مستعدين لواجبهم كمواطنين رقميين مسؤولين.

أمّا دراسة الشياب وطوالبة (2018) فقد هدفت إلى التعرف على مفاهيم المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، كما هدفت أيضًا إلى تحديد المفاهيم اللازمة لكل صف من صفوف هذه المرحلة، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي عن طريق إعداد قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك إعداد استبيان لأخذ آراء مجموعة من الخبراء حول هذه المفاهيم والصفوف المناسبة لكل مفهوم، وأظهرت نتائجها أنّ مفاهيم المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي في المملكة الأردنية كما يرى معلمي ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في المملكة الأردنية جاءت مرتبة على النحو التالي: القوانين الرقمية (1)، الصحة والسلامة الرقمية (2)، الحقوق والمسؤوليات الرقمية (3)، محو الأمية الرقمية (4)، اللباقة الرقمية (5)، الأمن الرقمي (6)، الوصول الرقمي (7)، الاتصالات الرقمية (8)، التجارة الرقمية (9).

وسعت دراسة طوالبة (2017) إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وإلمام معلمي تلك الكتب بها، وتكونت من جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للعام الدراسي (2017/2016)، أظهرت النتائج فيما يتعلق بتحليل المحتوى أنّ جميع كتب التربية الوطنية والمدنية قد خلت من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، كما خلت من أي تكرار للمفاهيم التي تضمنته قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية (63 مفهومًا)، في حين

تضمنت (56 مفهومًا) ورد منها (36 مفهومًا) في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، وقد كان محور الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية هما المحوران اللذان وردت بعض مفاهيمهما في جميع الكتب التي تم تحليلها.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها اختلفت في تناولها لموضوع المواطنة الرقمية من حيث عينة الدراسة، ومن حيث الطرق البحثية كالوصفية، واستقصاء الرأي، وتحليل محتوى الوثائق، كما تم تناولها أيضًا بالطرق التجريبية إذ طبقت عينات بشرية كالطلاب والمعلمين وغيرهم، وتختلف هذه الدراسة عن غيرها في أنّها عمدت إلى إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية اللازمة لمناهج التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

ممَّا سبق يتضح أنّ تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التعليم الأساسي يساهم إلى حد كبير في تحقيق هدف التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية؛ الأمر الذي من شأنه يفضي إلى الترويج لثقافة السلام، ونبذ العنف، تحقيق المواطنة العالمية في ظل المواطنة المحلية، والإقليمية، والقومية، كما سيفضي إلى تقدير التنوع الثقافي، والثقافة المستدامة (2018، 57)، بالإضافة إلى أنّ المناهج التي تحتوي على مفهومات المواطنة الرقمية تساعد على تحقيق التحول الرقمي الوطني؛ على اعتبار أن التحول الرقمي الوطني يشكل عاملاً رئيسًا في التحول الرقمي الاقتصادي والاجتماعي في مجتمعات العالم الثالث كالمجتمع اليمني. لذلك جاءت مشكلة هذه الدراسة كاستجابة لتوصيات الدراسات السابقة وسد بعض النقص فيها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير كثير من الأدبيات ذات العلاقة بالمواطنة الرقمية إلى أهمية إعداد المتعلمين إعدادًا يؤهلهم إلى الحياة في عصر المواطنة الرقمية، وبناءً على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة كدراسة (طوالبة، 2017؛ والشياب وطوالبة، 2018؛ وسنايدر، 2016) التي أشارت في نتائجها إلى تبنى مؤشرات ومفاهيم المواطن الرقمية بنسب متفاوتة وأوصت بأهمية تضمين محتوى المناهج والكتب الدراسية على اختلافها بمفاهيم المواطنة الرقمية، ومن هذه الأهمية رأى الباحثان أنّ هناك حاجة لوضع تصور مقترح بتضمين المفاهيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية في مناهج التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؛ باعتبار أنّ هذه المرحلة تمثل الأساس الذي توضع فيه اللبنات الأولى لتشكيل شخصية الطفل. لذا جاءت هذه الدراسة والتي تتمثل بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في المناهج الدراسية للصفوف (1،2،3) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، كما يراها مجموعة من الخبراء التربويين؟

2- ما مفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في مناهج الدراسية للصفوف (4،5،6) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، كما يراها مجموعة من الخبراء التربويين؟

3- ما مفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في مناهج الدراسية للصفوف (7،8،9) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، كما يراها مجموعة من الخبراء التربويين؟

4- ما التصور المقترح لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية للمرحة الأساسية في الجمهورية اليمنية وفق مصفوفة المدى والتتابع؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- إعداد قائمة بمفهومات المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في مناهج التعليم الأساسي (1-9) في الجمهورية اليمنية.

2- معرفة التصور المقترح لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية للمرحة الأساسية في الجمهورية اليمنية وفق مصفوفة المدى والتتابع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- تقدم إطار نظري عن متغيرات الدراسة وعن مفهومات المواطنة الرقمية قد يفيد المكتبة على المستوى المحلي والمستوى العربي.

2- تفيد القائمون على تقويم وتطوير مناهج التعليم في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء قضية المواطنة الرقمية.

3- تفيد نتائج هذه الدراسة باحثين آخرون في إجراء دراسات علمية مماثلة على مناهج مرحلة التعليم الثانوي في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية.

مصطلحات البحث:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

المواطنة الرقمية: تعرف إجرائيًا بأنها "جملة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ التي تعكس الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، والمتضمنة في قائمة المفهومات الرقمية المعدة من قبل الباحثان".

التعليم الأساسي: يشتمل التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية على مناهج صفوف المدرسة الأساسية والتي تمتد من الصف الأول وحتى الصف التاسع أساسي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهدف الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام أسلوب دلفي (Delphi Technique)؛ كونه الأنسب، إذ ينتمي أسلوب دلفي حسب ما أشار إليه كل من (Hasson et al., 2001; Libarkin & Kurdziel 2002; Norizan 2003; Al-Hadabi, 2007; Minghat et al., 2012;) إلى البحوث النوعية، وتعتبر هذه طريقة كأسلوب بحثي لجمع البيانات بالعديد من المزايا (Minghat et al., 2012)؛ إذْ يمكن الوصول إلى درجة كبيرة من الاتفاق بين الخبراء حول قضية ما دون أيّ تحيز، دون الحاجة إلى الاجتماع بهم، أو حدوث لقاء بعضهم ببعض، كما يمكن التنبؤ باحتياجات المستقبل وجمع البيانات حول قضايا لا توجد حولها إجابات محددة، أو أنّ البينات حولها قليلة، علاوة على جمع البيانات حول قضايا أكثر تعقيدًا مثل قضية المواطنة الرقمية، وتكميم بياناتها النوعية (أيْ تحويل بياناتها النوعية إلى بيانات كمية).

فيما يتعلق بجولات تقنية دلفي (Rounds of Delphi Technique) التي يجب اتباعها للحصول على اتفاق الخبراء حول موضوع ما، فكما يذكر (Mullen, 2003) أنها تتراوح من (2-5) جولات، ومن الدراسات التي تتفق مع هذه الدراسة كل من Lewis et al. (2000)، ودراسة Al-hadabi (2007)، ودراسة Al-hadabi (2016).

وفي هذه الدراسة قام الباحثان بعرض قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية على (10 خبراء) باستخدام تقنية دلفي ذات الجولتين (54 مفهومًا في الجولة الأولى، 76 في الجولة الثانية)؛ وذلك لتوفر معلومات في الأدبيات المتاحة عن المواطنة الرقمية، وقد طلب من الخبراء إعطاء رأيهم عن مفاهيم القائمة من حيث أهميتها، وانتمائها لمحاور المواطنة الرقمية، ومناسبتها لكل صف من صفوف مرحلة التعليم الأساسي في اليمن، ولكل منهج دراسي، عن طريق إعطاء إحدى القيمتين (1 أو 0) كما هو موضح في الملحق (1). وقد تم اختيار الخبراء وفقًا للمعايير التالية: رغبتهم، وموافقتهم على

المشاركة في تحكيم مفاهيم القائمة (1)؛ الخبرة التربوية (2)؛ الحصول على مؤهل تعليمي لا يقل عن شهادة الدكتوراه (3)؛ تشابه الخبراء في تخصصاتهم (تخصصات تربوية) (4)؛ تمكنهم من استخدام وسائط التواصل الاجتماعية، كالشبكة العنكبوتية (الأنترنت)، وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي (5).

وتتمثل إجراءات هذه الدراسة بالإجراءات المتبعة في إعداد استبيان مفاهيم المواطنة الرقمية اللازمة لمناهج التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، وتطبيقه باستخدام تقنية دلفي، علاوة على إجراءات جمع البيانات وتحليلها، كما هو مبين بالشكل (1)، وقد اعتبرت نسبة (80%) من الاتفاق بين الخبراء معيارا لقبول المفهوم من حيث أهميته، وانتمائه، ومناسبته لكل من الصف الدراسي، والمواد الدراسية لكل فصل.

شكل 1 يوضح تصميم وإجراءات الدراسة

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على "ما مفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها بمناهج التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟" وللإجابة عنه تم توزيع (52) مفهومًا من مفاهيم المواطنة الرقمية على صفوف المرحلة الأساسية الجدول (2) يتناول ذلك.

جدول (2) توزيع مفاهيم المواطنة الرقمية على صفوف مرحلة التعليم الأساسي في اليمن

المحور	الصفوف								
	1، 2، 3			4، 5، 6			7، 8، 9		
	1	2	3	4	5	6	7	8	9
ص. ر[2]	-	-	-	3	3	4	5	5	5
ت. ر	-	-	-	-	-	-	5	5	5
ت. ص. ر	3	3	3	3	3	3	4	4	4
م. م. ر	3	3	3	3	3	3	6	6	6
ل. ر	-	-	-	5	5	5	6	6	6
ق. ر	-	-	-	-	-	-	7	7	7
ح. س. ر	-	-	-	-	-	-	9	9	9
ص. س. ر	3	3	3	3	3	3	6	6	6
ن. ر	-	-	-	-	-	-	4	4	4
الإجمالي	9	9	9	17	17	17	52	52	52

يوضح الجدول (2) توزيع مفاهيم المواطنة الرقمية –كما يرى الخبراء– على صفوف مرحلة التعليم الأساسي من (9–1) في الجمهورية اليمنية، كما يرون عدم تضمين صفوف المرحلة الأولى (1، 2، 3) لمفاهيم المواطنة الرقمية بالنسبة للمحاور (ص. ر= التواصل الرقمي، ت. ر= التجارة الرقمية، ت. ص. ر= الاتصالات الرقمية، ل. ر= اللياقة الرقمية، ق. ر= القوانين الرقمية، ح. س. ر= الحقوق والمسئوليات الرقمية، ن. ر= الأمن الرقمي.) في حين يرون أنّ كافة المفاهيم في كل المحاور مناسبة لصفوف المرحلة الأخيرة هي (7، 8، 9) من المرحلة الأساسية.

وللإجابة على السؤال الثاني الذي نص على "ما مفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي أن تشتمل عليها مناهج المواد الدراسية للصفوف (1،2،3) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، كما يراها الخبراء التربويين"؟ وللإجابة عنه تم استخلاص المفاهيم الخاصة بهذه الصفوف من القائمة النهائية لمفاهيم المواطنة الرقمية المبينة في الملحق (1)، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (3).

(2) ملاحظة: يقصد بالرموز الموجودة في العمود الأول من هذا الجدول ما يلي: ص. ر= التواصل الرقمي، ت. ر= التجارة الرقمية، ت. ص. ر= الاتصالات الرقمية، م. م. ر= محو الأمية الرقمية، ل. ر= اللياقة الرقمية، ق. ر= القوانين الرقمية، ح. س. ر= الحقوق والمسئوليات الرقمية، ص. س. ر= الصحة والسلامة الرقمية، ن. ر= الأمن الرقمي

جدول (3) توزيع مفاهيم المواطنة الرقمية على صفوف من (3-1) من المرحلة الأساسية وموادها المختلفة.

م	المحور	المفهوم	مناسبة المفهوم للصفوف			مناسبة المفهوم للمواد			
			1	2	3		عر	ر[3]	ع
1	الاتصالات الرقمية (3)	التعرف على وسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√		√		√
2		التشجيع على استخدام وسائل التواصل الرقمي.	√	√	√		√		√
3		كيفية استخدام أدوات ووسائل التواصل الرقمي.	√	√	√		√		√
1	محو الأمية الرقمية (4)	عمليات استخدام التواصل الرقمي.	√	√	√		√		√
2		مصادر يتم الحصول عليها عبر التواصل الرقمي.	√	√	√		√		√
3		فرص التعلم عبر وسائل التواصل الرقمية.	√	√	√		√		√
1	الصحة والسلامة الرقمية (8)	نصائح صحية تقي من خطورة الاستخدام غير الصحي لوسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√		√		√
2		إرشادات حول الاستخدام الصحي لوسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√		√		√
3		الأضرار الصحية الناتجة عن سوء استخدام وسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√		√		√

يلاحظ من الجدول (3) أنّ تسعًا من مفاهيم المواطنة الرقمية كانت مناسبة للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن، وأنّها مناسبة لبعض مواد هذه الصفوف (العربي، والعلوم)، وقد جاءت بواقع ثلاثة مفاهيم لكلٍ من محور الاتصالات الرقمية، والأمية الرقمية، والصحة السلامة الرقمية، ولم تناسب لهذه الصفوف – كما يرى الخبراء – باقي مفاهيم المصفوفة في قائمة المفاهيم (43 مفهومًا)؛ لعدم مناسبتها لمستوى الطلبة في هذه الصفوف.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على "ما مفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي أن تشتمل عليها مناهج المواد الدراسية للصفوف (6،5،4) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، كما يراها الخبراء التربويين، وهي مناسبة لمادتي العربي والعلوم فقط، وكان التصور كما هو في الجدول (4).

(3) ملاحظة: ق= قرآن، س= إسلامية، عر= عربي، ج= اجتماعيات، ع= علوم، ر= رياضيات، E= English

جدول (4) توزيع مفاهيم المواطنة الرقمية على صفوف (6-4) من المرحلة الأساسية وموادها المختلفة.

م	المحور	المفهوم	مناسبة المفهوم للصفوف			مناسبة المفهوم للمواد					
			4	5	6	ق	س	عر			ع
1	الوصول الرقمي (1)	استخدام محركات البحث والأنترنت أثناء العملية التعليمية.	√	√	√			√			√
2		استخدام مختبرات الحاسوب أثناء العملية التعليمية.	√	√	√			√			√
3		الوعي بالاستخدام الأمثل للأنترنت والأجهزة الذكية في الاتصال والتواصل الاجتماعي.			√			√			√
	الاتصالات الرقمية (3)			√	√			√			√
1		التعرف على وسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√			√			√
2		التشجيع على استخدام وسائل التواصل الرقمي.	√	√	√			√			√
3		كيفية استخدام أدوات ووسائل التواصل الرقمي.	√	√	√			√			√
1	محو الأمية الرقمية (4)	مفهوم المواطنة الرقمية.	√	√	√			√			√
2		عمليات استخدام التواصل الرقمي.	√	√	√			√			√
3		مصادر يتم الحصول عليها عبر التواصل الرقمي.	√	√	√			√			√
4		فرص التعلم عبر وسائل التواصل الرقمية.	√	√	√			√			√
5		المشاركة الفاعلة في التوعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية.						√			√
1	اللياقة الرقمية (5)	تضمين المناهج مضامين تبرز إيجابيات الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الرقمي.	√	√	√			√			√
2		تضمين المناهج مضامين تبرز سلبيات الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الرقمي.	√	√	√			√			√
3		تضمين المناهج دعوات صريحة لضرورة احترام التنوع الثقافي.	√	√	√			√			√
4		تضمين المناهج دعوات صريحة لضرورة احترام الآخرين.	√	√	√			√			√
5		تضمين المناهج دعوات صريحة لضرورة نبذ النعرات والتمييز العنصري.	√	√	√			√			√
1	الصحة والسلامة الرقمية (8)	نصائح صحية تقي من خطورة الاستخدام غير الصحي لوسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√			√			√
2		إرشادات حول الاستخدام الصحي لوسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√			√			√
3		الأضرار الصحية البدنية التي قد تنشأ نتيجة للاستخدام الخاطئ لوسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√			√			√

يلاحظ من الجدول (4) أنّ (17) مفهومًا من مفاهيم المواطنة الرقمية كانت مناسبة للصفوف (4، 5، 6) من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن، وهي مناسبة لكافة مواد هذه الصفوف، وقد جاءت هذه المفاهيم بواقع ثلاثة مفاهيم لكلٍ من محور الوصول الرقمي، والاتصالات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية بواقع خمسة مفاهيم لكل من محور والأمية الرقمية، واللباقة الرقمية، كما يرى الخبراء أنّ باقي مفاهيم المصفوفة من قائمة المفاهيم (35 مفهومًا) لا تناسب مستويات الطلبة في هذه الصفوف.

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الذي نص على "ما مفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي أن تشتمل عليها مناهج المواد الدراسية للصفوف (6،9،7) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، كما يراها الخبراء التربويين"؟ وكان التصور المقترح كما في الجدول (5).

جدول (5) توزيع مفاهيم المواطنة الرقمية على صفوف (9-7) من المرحلة الأساسية وموادها المختلفة.

م	المحور	المفهوم	مناسبة المفهوم للصفوف			مناسبة المفهوم للمواد						
			7	8	9	ق	س	عر	ج	ر	ع	E
1	الوصول الرقمي (1)	استخدام محركات البحث والأنترنت أثناء العملية التعليمية.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
2		استخدام مختبرات الحاسوب أثناء العملية التعليمية.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
3		الوعي بالاستخدام الأمثل للأنترنت والأجهزة الذكية في الاتصال والتواصل الاجتماعي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
4		الوعي بعمليات التسوق الإلكتروني.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
5		الوعي بمشكلات التسوق الإلكتروني.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
1	التجارة الرقمية	التحذير من السرقات أثناء التسوق الإلكتروني.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
2		الوعي بالعواقب التي قد تحدث نتيجة لعدم الاحتياط عند عملية البيع والشراء عبر شبكة لأنترنت.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
3		التدريب على مهارات التأكد من مصداقية المواقع التجارية.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
4		التدريب على مهارات التسوق الإلكتروني.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
5		التعرف على المواقع التجارية المشهورة والصادقة.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
1	الاتصالات الرقمية (3)	التعرف على وسائل الاتصال المتعددة للقيام بعمليات التواصل الرقمي والتمييز فيما بينها.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
2		تحديد أنسب وسائل الاتصال الرقمية للتواصل الرقمي وفقا لزمن الاستخدام.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
3		التشجيع على استخدام وسائل التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
4		كيفية استخدام أدوات ووسائل التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
1	محو الأمية الرقمية (4)	مفهوم المواطنة الرقمية.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
2		عمليات استخدام التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
3		مصادر يتم الحصول عليها عبر التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
4		فرص التعلم عبر وسائل التواصل الرقمية.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
5		حث الطلبة على الالتحاق بدورات متعلقة بالاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√

م	المحور	المفهوم	مناسبة المفهوم للصفوف			مناسبة المفهوم للمواد						
			7	8	9	ق	س	عر	ج	ر	ع	E
6		المشاركة الفاعلة في التوعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
1	اللياقة الرقمية (5)	تضمين المناهج مضامين تبرز إيجابيات استخدام التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
2		احتواء المناهج على مضامين تبرز سلبيات الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
3		تضمين المناهج على دعوات صريحة لضرورة احترام التنوع الثقافي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
4		تضمين مناهج على دعوات صريحة لضرورة احترام الآخرين.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
5		تضمين المناهج على دعوات صريحة لضرورة نبذ النعرات والتميز العنصري.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
6		تضمين المناهج عتى دعوات صريحة تحذر من استخدام وسائل الاتصال الرقمي في تكوين علاقات مشبوهة.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
1	القوانين الرقمية (6)	قوانين الاستخدام الرشيد لوسائل التوصل الرقمي.										
2		عواقب الاستخدام السيء لوسائل التواصل الرقمي.										
3		تحمل المسؤولية القانونية للاستخدام السيء لوسائل التواصل الرقمي.										
4		التحذير من استقبال المواد الجنسية التي يجرمها القانون.	√	√	√			√				√
5		التحذير من تبادل المواد الإباحية.	√	√	√			√				√
6		التحذير من إنتاج المواد الإباحية.	√	√	√			√				√
7		التحذير من الترويج للأفكار المشبوهة (إضافة).	√	√	√			√				√
1	الحقوق والمسئوليات الرقمية (7)	حق امتلاك أدوات ووسائل الاتصال الرقمي.	√		√	√		√	√		√	√
2		حق الاستخدام لأدوات ووسائل الاتصال الرقمي.	√		√	√		√	√		√	√
3		تشجيع وتطوير الأفكار الإبداعية للمتعلمين عن طريق استخدامهم لأدوات ووسائل الاتصال الرقمي.	√		√	√		√	√		√	√
4		ضوابط وقوانين استخدام الاتصال الرقمي.	√		√	√		√	√		√	√
5		تدريب الطلبة على تجنب	√		√	√		√	√		√	√

م	المحور	المفهوم	مناسبة المفهوم للصفوف			مناسبة المفهوم للمواد						
			7	8	9	ق	س	عر	ج	ر	ع	E
		الاستخدامات غير القانونية لوسائل التواصل الرقمية، والمخالف اللوائح والأنظمة.										
6		التعرف على المسؤوليات اللازمة لممارسة التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
7		التعرف على الحقوق المتاحة والمتعلقة بالتواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
8		التعرف على المسؤوليات اللازمة لممارسة التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
9		الموازنة بين الحقوق والمسؤوليات اللازمة لممارسة التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
1	الصحة والسلامة الرقمية (8)	نصائح صحية تقي من خطورة الاستخدام غير الصحي لوسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√		√	√
2		إرشادات حول الاستخدام الصحي لوسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√		√	√
3		التدريب على مهارات الاستخدام الصحي لوسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√		√	√
4		الأضرار الصحية التي قد تنشأ نتيجة للاستخدام الخاطئ لوسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√		√	√
5		هيئة الجلوس الصحية أثناء التعامل مع بيئة التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√		√	√
6		تكوين وعي صحي لدى الطلبة يتعلق باستخدام وسائل التواصل الرقمي.	√	√	√	√	√	√	√		√	√
1	الأمن الرقمي (9)	قنوات التواصل في الجمهورية اليمنية لعرض الشكاوى بالإساءة الناتجة عن استخدام التواصل الرقمي.	√	√	√			√	√	√	√	√
2		إرشاد الطلبة إلى توجيه شكاويهم عن أيّ إساءة قد يتعرضون لها أثناء استخدامهم للتواصل الرقمي.	√	√	√			√	√	√	√	√
3		نشر الوعي بإجراءات حماية البيانات الشخصية عند استخدام وسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√			√	√	√	√	√
4		التدريب على الأخذ بإجراءات حماية البيانات عند استخدام وسائل الاتصال الرقمي.	√	√	√			√	√	√	√	√

يتضح من الجدول (5) أن معظم مفاهيم المواطنة الرقمية المقترحة كانت مناسبة للصفوف (9،8،7) من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن، وأنّ المفاهيم الثلاثة الأولى من محور القوانين الرقمية لا تناسب هذه الصفوف؛ لأن الطلبة هذه الصفوف تحت السن القانونية، ولا يخضعون للمساءلة والعقاب القانوني، كما أظهرت النتائج أنّ معظم هذه المفاهيم مناسبة لكل مواد المنهج الدراسي، وكثير منها لا يتناسب مع مادتي القرآن والتربية الإسلامية، ولم يعط الخبراء تبرير لعدم مناسبة هذه المفاهيم للقرآن والتربية الإسلامية ولكنهم يرون تماشيا مع التوجهات العالمية المعاصرة.

وقد لوحظ على توزيع مصفوفة مفاهيم المواطنة الرقمية بشكلٍ عام تم توزيعها بشكل تتابعي وتكاملي، وهذا يتفق مع نموذج المنهج الحلزوني في توزيع المفاهيم على صفوف المرحلة الدراسية؛ حيث يتم التوسع في بناء المنهج رأسيًا، وتم الأخذ بالبعد الرأسي والبعد الافقي عند تنظيم هذه المفاهيم أيْ تكرار المفهوم من الصف الأدنى إلى الصف الأعلى، ولكن بشكل أوسع؛ بحيث يضمن استمرار تعلم المفهوم، وتتابعه، والتعمق فيه، كما لوحظ أنَّ بعض هذه المفاهيم توزعت على مواد الصف الواحد، وهذا يعكس الأخذ بمبدأ الترابط الأفقي في تعليم هذه المفاهيم بين المواد الدراسية للمنهج الدراسي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

وبناء على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1- تضمين مناهج التعليم الأساسي والثانوي في اليمن بمجموعة من مفاهيم المواطنة الرقمية لمواكبة متغيرات القرن الحادي والعشرين.

2- ادخال مقرر دراسي على طلبة كلية التربية إعداد المعلمين يتضمن مفاهيم المواطنة الرقمية.

3- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتعلق بإعداد مصفوفة مفاهيم المواطنة الرقمية اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية.

4- إجراء دراسات استطلاعية لقياس وعي الطلبة والمعلمين بالمواطنة الرقمية.

5- إجراء دراسات تحليلية للتعرف على مدى تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في محتوى مناهج التعليم العام (الأساسي، والثانوي).

مراجع الدراسة:

- برهوم، أحمد (2009). دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بن شمس، ندى على حسن (2017). المواطنة في العصر الرقمي: نموذج مملكة البحرين. **سلسلة دراسات**، معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين.
- حسين، أسامة سمير (2011). **الاحتيال الالكتروني: الأسباب والحلول**. الجنادرية للنشر والتوزيع: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الجزار، هالة حسن بن سعد (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد 56، الجزء (3)، 385-418.
- الجمني، محمد (2015). التوجهات الجديدة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتعزيز التعليم والريادة. **المجلة العربية للمعلومات**، المجلد 25، عدد خاص، 7-15.
- الحدابي، عبد السلام سليمان (2014). **الطرق والأساليب الفعالة في تدريس العلوم**. مكتبة الجيل الجديد: صنعاء، اليمن.
- خصاونة، رنا يوسف، الحيارى، حسن أحمد، الشرمان، ومنيرة محمود (2019). درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية في مدارس بني عبيد الحكومية لقيم المواطنة الإسلامية من وجهة نظر المعلمات (معيقات وحلول). **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 27(1)، ص649-665.
- الدهشان، جمال على (2016). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، ورقة عمل، منشور **بمجلة نقد وتنوير**، العدد الخامس، الفصل الثاني.
- الساعدي، ناصر محمد عبيد والضحوي، هناء علي محمد (2017). **المواطنة الرقمية: استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي**. مركز الأمير فيصل للاعتدال، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
- الشاعر، حنان (2015). المواطنة الرقمية وتطوير المنتج التكنولوجي، ورقة عمل، مقدمة في مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم 2015.

- الشياب، مزيد خيرو، وطوالبة، هادي محمد (2018). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 9(26)، ص34-56.
- طوالبة، هادي محمد (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية: دراسة تحليلية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 13(3)، ص291-308.
- عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد (2016). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية دراسة مقارنة. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، 2(44)، ص427-573.
- عمران، سليمان (2015). دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظات غزة في تعزيز سمات الشخصية المؤمنة وسبل تطويرها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- القحطاني، أمل سفر (2018). مدى تضمين المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 26(1)، ص57-97.
- مبروك، أحلام عبد العظيم ومتولي، شيماء بهيج (2017). أنشطة اثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية. **بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، العدد26، ص63-119
- الملاح، تامر المغاوري (2017). **المواطنة الرقمية تحديات وآمال**. دار السحاب للنشر والتوزيع: القاهرة.
- نبهان، أسماء جمال صبحي (2018). فاعلية بيئة الفصول المنعكسة القائمة على التعلم التشاركي عبر الويب في تنمية بعض المفاهيم التكنولوجية وقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- نصار، نور الدين محمد تطوير (2019). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة). **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 27(1)، ص152-184.

- Common Sense Media. (2016). Common Sense K-12 digital citizenship curriculum. Retrieved from https://www.commonsensemedia.org/educators/scope-and-sequence.
- Gazi, Z. A. (2016). Internalization of digital citizenship for the future of all levels of education. Egitim ve Bilim, 41(186).
- Mattson, K. (2016). Moving Beyond Personal Responsibility: A Critical Discourse Analysis of Digital Citizenship Curricula. A Dissertation Submitted to the Graduate School in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree doctor of Education, Department of Leadership, Educational Psychology, and Foundations, Northern Illinois University.
- MediaSmarts. (2015a). Digital & media literacy. Retrieved from http://mediasmarts.ca/digital-media-literacy
- Ministry of Education (2003). National Strategy for Basic Education Developing in Republic of Yemen-(2003-2015), MOE, Sana'a, Republic of Yemen.
- NSW Curriculum and Learning Innovation Centre (2011). Digital citizenship. Retrieved from http://www.digitalcitizenship.nsw.edu.au/Sec_Splash/index.htm
- Ribble, M. (2011). Digital citizenship in schools (2nd ed.). Eugene, OR: International Society for Technology in Education.
- Ribble, M., & Miller, T. N. (2013). Educational leadership in an online world: Connecting students to technology responsibly, safely, and ethically. **Journal of Asynchronous Learning Networks**, 17(1), p135–143.
- Ribble, M. (2015). Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know (3rd ed.). Washington DC: International Society for Technology in Education.
- Suson, R. L. (2017). Appropriating Digital Citizenship in the Context of Basic Education. International **Journal of Education, Learning and Development**, 7(4), p44-66.
- Walters, M.G., Gee, D., & Mohammed, S. (2019). A literature review: Digital citizenship and the elementary educator. **International Journal of Technology in Education** (IJTE), 2(1), p1-21.
- Al-Hadabi, A. S. D. (2016). Integrating the Qur'n Verses into Secondary School Science Curriculum of Yemen: An Islamic Perspective. **International Journal of Humanities and Social Science Research**, 2, 37-48.

- Al-Hadabi, A. S. D. (2007). Analysis of the Environmental Concepts in Science Textbooks of the Basic Education Stage in the Republic of Yemen. A PhD Thesis, Faculty of Education, UKM, Malaysia.
- Hasson, F., Keeney S. & McKenna H.P. (2001) Research guidelines for the Delphi survey technique. **Journal of Advanced Nursing**, 32, p1008-1015.
- Lewis, J., Callen, J., & Spinoso, G. 2000. National Delphi study on public health functions in australia: report on the findings. National Public Health Partnership. Victoria, Australia.
- Libarkin, J. C. & Kurdziel, J. P. 2002. Research Methodologies in Science Education. **Journal of Geoscience Education**, 50(2), p195-200.
- Minghat, A. D Yasin, R. M. & Udin, A. (2012). The Application of the Delphi Technique in Technical and Vocational Education in Malaysia. International Conference on Education and Management Innovation IPEDR vol.30.
- Mullen, P. M. (2003). Dlphi: myths and reality. **Journal of Health Organization and Management**, 17(1), p37-52.